فصام حتى بلغ اللديد ثم افطر وافطر الناس معه وكانوا يأخذون بالاحدث فالاحدث من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكمة التكرار ليلا يتوهم نسخه بتعميم من شهد سئل عفا الله عنه ما معنى قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون اجاب قيل الاستجابة بمعنى الاجابة والاجابة في اللغة الطاعة فيكون معنى الاجابة من الله تعالى العطاء ومن العبد الطاعة فاستجابة العبد لربه في الحقيقة طاعته له ومعنى يحتالون انفسكم اي تخونونها وتظلمونها بالجماع في رمضان بعد العشاء ومعنى وابتغوا ما كتب الله لكم اي اطلبوا ما اباحه الله من الجماع او قدره من الولد والخيط الابيض بياض النهار والخيط الاسود سواد الليل سميا خيطا لان كلا منهما يبدو في الابتداء ممتدا كالخيط وقوله من الفجر اي من الليل عند بعضهم وعند اخرين بيان للخيط الابيض وبيان للخيط الاسود محذوف اي من الليل وقال اهل التفسير كان الناس في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا احرم الرجل منهم بالحج او بالعمرة نقب في بيته نقبا من خلفه ويخرج ويترك الباب فان كان من اهل الوبر خرج من خلف الخيمة ولا يدخل ولا يخرج من الباب حتى يستحل من الاحرام وكانوا يفعلون ذلك ويزعمون برا فانزل الله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها اي في الاحرام ولكن البر من اتقى اي اتقى الله وترك مخالفته واتوا البيوت من ابوابها اي في الاحرام كغيره سئل عفا الله عنه ما معنى قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص اجاب معنى الشهر الحرام بالشهر الحرام اي كل منها مقابل بالاخر يعني فان بدؤكم بالقتال في شهر حرام فقاتلوهم في مثله فانه مماثل له ومعنى والحرمات قصاص اي يقتص منكم اذا انتهكت والحرمات جمع حرمه وهو ما يجب احترامه والقصاص المساواة والمماثلة وهو ان يفعل بالفاعل مثل ما فعل سئل رحمه الله هذان في قوله تعالى وان كنتم من قبله لمن الضالين زايدة او لا اجاب قيل انها مخففة من الثقيلة وقيل بمعنى قد وقيل بمعنى ما

كفوا

قال افتملكون قرية فيها اربعون قالوا لا قال افتملكون قرية فيها ثلاثون قالوا لا قال افتملكون قرية فيها اربعة عشر مومنا قالوا لا حتى بلغ خمسا قالوا لا قال ارايتم ان كان فيها مومن واحد قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم من فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين يا ابراهيم اعرض عن هذا اي الجدال انه قد جاء امر ربك اي يملاكهم وانهم اتيهم عذاب غير مردود وفي تجادلنا اضمار تقديره اخذ يجادلنا ومعنى ان ابراهيم لحليم اواه منيب اي كثير الانات كثير التضرع والدعاء وجاء وهو جملة معترضة وروي قتادة والسدي ان الملايكة خرجت من عند السيد ابراهيم نحو قرية لوط فاتوا نصف النهار وهو في ارض له يعمل فيها وقيل كان يحتطب وقد قال الله لهم لا تملكوهم حتى يشهد عليهم لوط اربع شهادات فاستضافوه بهم فقال ما بلغكم من امر هذه القرية قالوا وما امرهم قال اشهد انها لشر قرية في الارض عملا قال ذلك اربع مرات فدخلوا معه منزله فخرجت امراته فاخبرت قومها وقالت ان في بيت لوط رجالا ما رايت مثل وجوههم قط فاتوه مسرعين فقال لهم لوط يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم اي بالتزويج وفي امنيا فه بيانه وكان في ذلك الوقت تزويج المسلمة من الكافر جايزا كما زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته من عتبة بن ابي لهب ومن ابي العاص بن الربيع وكانا كافرين سئل عفا الله عنه لم قال تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم الاية اجاب انما نهي تعالى عن الالتفات ليلا يري الملتفت ما ينزل بهم وامراتك بالرفع بدل من احد وبالنصب استثنا من الاهل اي فلا تسر بها وخلها مع قومها فقيل لم تخرج بها واصابها ما اصابهم وقيل خرجت والتفتت فقالت وا قوماه فادركها حجر فقتلها وسالهم عن وقت هلاكهم فقالوا ان موعدهم الصبح فقال اريد اسرع من ذلك فقالوا اليس الصبح بقريب سئل رحمه الله لم قال السيد شعيب عليه الصلاة والسلام اخاف عليكم عذاب يوم محيط واليوم لا عذاب له وما معنى اوفوا الكيل والميزان بالقسط الى قوله الحليم الرشيد اجاب وصف

لوطا ص

Copyright © King Saud University